التي يصادفها في طريقه وهو سائر للرياضة فقد كان يجمع ثمر البيوت والعربات والخوذية مستخرجا منها نتيجة يعطيها أهمية خاصة

ومما لا يخفى على أديب أن شعراء العرب كانوا يعتقدون أن لكل منهم شيطانا يلازمه ملازمة الظل ويوحي اليه المعاني المبتكرة ويروون عن شياطينهم روايات غريبة ربما خصصنا لها مقالا في أحد أعداد الاخاء القادمة

ملايين روتشيلد

من العائلات من ينسب حظها في العالم الى الصدفة لكن الأمر لم يكن كذلك فيما يختص بحظ عائلة روتشيلد . لقد لعبت الصدفة دوراً مهما معهم في بادىء الامر لكن العامل الاكبر في جمع هذه الثروة الطائلة كان معرفتهم الغريبة بما كان يجب عليهم عمله في الوقت المناسب . أن أساس هذه الثروة التي جعلت أصحابها يلقبون بأعظم ماليي العالم وضعه مايير امشيل روتشيلد منذ مائة وخمسين عاما وكان مما يرهذا في سن الثلاثين من عمره وكانت صناعته صيرفاً وصرافاً في مدينة فرانكفورت بالمانيا . ولم يمض زمن طويل حتى سنحت له الفرصة : ذلك أن دوق هس كاسل أعلن عن احتياجه لصراف (بنكير) لبلاطه ولما علم بذلك مايير هرول الى هس كاسل ولكنه علم حال وصوله الى القصر أن الدوق مشتغل في لعبة الشطرنج وفي غير الامكان اخباره بأمر الزائر . فسأل مايير ومتى ينتهي اللعب فقيل له ربما انتهى بعد ثلاث ساعات وأشير عليه أن يعود بعد مضي ذلك الزمن . فرأى مايير أن ينتظر الى أن ينتهي الدوق من اللعب لأنه قال في نفسه انه اذا ذهب ربما وجد الدوق قد خرج من قصره عند عودته فأخذه أحد الحجاب الى الغرفة التي كان الدوق فيها وطلب منه الانتظار . مرت الدقائق وجميع من بالغرفة سكوت الى أن التفت الدوق ووجد مايير يراقب اللعب بانتباه فسأله ان كان يحسن لعب الشطرنج فاجاب بالايجاب وقال للدوق انه اذا سمح له أن يرشده في اللعب فاز على خصمه . فاشار عليه مايير بنقل حجارته ولما كان يعتقد في نفسه المهارة العظيمة في اللعب قبل اشارته ضاحكا

الا أنه غلب خصمه في نهاية الامر . ولم يخرج ماير من قصر الدوق الا بعد ان عينه صرافاً له . على أن هذه الوظيفة لم تأته بالربح الذي كان ينتظره لانه لم يسلمه الا جانباً صغيراً من أمواله

هذه كانت الصدفة الاولى في تاريخ عائلة روتشيلد . أما الصدفة الثانية فكانت عند اعلان الحرب وتقدم الجيوش الافرنسية نحو بروسيا . فاستولى اليأس على الدوق لأنه كان لديه ما لا يقل عن ربع مليون من الجنيهات غير كنوزه الاخرى الموضوعة في خزائنه ولا يعرف أين يخبئها . فان أخذها معه عند فراره ربما وقعت في أيدي العدو وان تركها في قصره ربما حل بها نفس الامر . فخطر على باله أن يستشير صرافه ماير وهذا أشار عليه ان يودع عنده جميع ما كان لديه من الاموال وغيرها . وبعد ثلثيا والتي قبل الدوق ما عرضه عليه ماير وسافر على عجل ولم يمض على خروجه من بلده الا القليل من الزمن حتى دخلت الجنود الافرنسية . وكان أول هم الجيش الافرنسي أن يبحث عن هذه الاموال عند ماير ومع أنهم دققوا تفتيش منزله الا أنهم لم يجدوا ضالتهم فنزلوا الى حيث كانت زجاجات النبيذ وشربوا منها ما أرادوا وانصرفوا . ولكن أموال الدوق كانت مخبأة تحت زجاجات الخمور ولم يكن يخطر ببال رجل من رجال الجيش الافرنسي أن يبحث عنها هناك

وحالما انتهت الحرب شرع ماير في المضاربة واكتسب منها نحو ربع مليون من الجنيهات كانت هي بذرة ثروة روتشيلد التي تبلغ الآن ملايين عديدة من الجنيهات

س . س .

من جهل ماحدث في التاريخ قبل مولده . بقي طفلا — شيشرون

يقولون ان البخيل ليس له اصدقاء وأما هو فيقول انه لايشكو من قلتهم

ماركر

لايكفيك ان تعرف الفرصة الموافقة بل يجب عليك ان تغتنمها

جلاء الذهن زينة الفكر الراقي

فو فينارج